

شرح الأخبار

[410] الليلة فلا يحرم رؤياي. فلما كانت تلك الليلة من هذا العام، فلم أر فيها ولا بعدها. اغتممت غما شديدا، فلما بت البارحة رأيته، فجعلت أبكي إليه، فأقول: يا رسول الله، لقد طال شوقي إليك، وحرمت منك ما كنت تعودته، وساء ظني بنفسي لذلك. فقال: لا يسوء ظنك فهذا داعي المهدي قد حل بالبلد الذي أنت فيه بين طهراني أهله، فاذهب إليه. قلت: وأين أجده يا رسول الله ومن هو؟ قال: اذهب غدا إلى الكهف الفلاني - وسماه لي هذا الكهف - فانك تجده مستترا. قلت له: يا رسول الله صفه لي. فوصفك بصفتك، وقال: سله كذا وكذا - وذكر لي المسائل التي سألتك عنها، فان أجابك بكذا وكذا - وذكر لي ما أجبته - فهو صاحبك. قال أبو القاسم: فأدركتني خشية، وقلت في نفسي: ما عسى أصنع فيمن أرسله رسول الله صلى الله عليه وآله، فكشفت له أمري، ودعوته، فأجاب، فأخذت عليه العهود في مقامه. وكان هذا الرجل معروفا من أجل أصحابه. قال أبو القاسم: وكان الامام لما بعثني إلى اليمن، أمرني أن أقصد عدن لاعة (1). فلما سرت إلى اليمن سالت عدن لاعة، فكل من سألته عن ذلك، قال: انما نعرف بعدن أبين (2)، فقلت في نفسي: لعل هذا الاسم قد غير وبدل عما يعرفه الامام. فقصدت عدن أبين لما أجد، وسألت عما يحمل إليه من التجارة،

(1) وهي قرية بجنب مدينة لاعة من أعمال صنعاء

(معجم البلدان 4 / 89). (2) الساحلية.